وهما حقيقتان متباينتان وجمع حقيقتين متباينتين في تعريف واحد ممتنع
قلت امتناعه اذا كان على وجه يحصل به معرفة كل من الحقيقتين بخصوصهما
بالكنه وما ليس كذلك   بجميل البا هنا للسببية او بمعنى على اذ كون
الجميل غير حادث مطبوع انما هو شرط في المحمود عليه لا المحمود به لجواز كونه
حادثا مطبوعا كما اذا اثنيت على زيد بحسنه بسبب احسانه اليك وقد يتحدان
ذاتا ويختلفان اعتبارا كما اذا اثنيت عليه بسببه في الاحسان من حيث الوصف
به في عبارتك محمود به ومن حيث كونه سببا باعثا على الثنا محمود عليه
غير الحادث المطبوع اي الذي طبع عليه المحمود ففي قوله المطبوع حشو
وايضا لا وغير الحادث المطبوع صادق بالقديم وبالحادث غير المطبوع ووصف
المعرفة بغير بنا على انها تتعرف بالاضافة الى المعرفة وان لم تكن بين ضدين
او على ان ال في الجميل جنسية ومدخولها في حكم النكرة وخرج بهذا القيد الثنا
على الحادث المطبوع فانه مدح لا حمد كالثنا على الحسن وعدل عن العبارة
المشهورة اعني قولهم على الجميل الاختياري لاخراجها الحمد على ذات الله
وصفاته لان الاختياري ما كان عن اختيار وارادة ولا كذلك الا الحادث
وان اجيب عنه بان المراد بالاختياري ما ليس موجودا عن قهر او المراد
الاختياري حقيقة بان ما كان عن اختيار وارادة او حكما بان كان له دخل
ما في صدور فعل اختياري ولم يقل على جهة التعظيم كما قال غيره اخراجا
لما قارنه تحقير فانه استهزا وتهكم لندور هذه الصورة او لعدم
صدورها من مفلس   وابتدانا ثانيا محصل ما اورده هنا اربعة
اسيلة لكن كان الاولى حذف قوله ثانيا لئلا يتكرر السوال الثالث وهو
قوله وقدم البسملة مع الاول اذ معنى قوله وابتدانا ثانيا بالحمد وثنى
به بعد ابتدائه بالبسملة اولا وهذا محصل الثالث ولان بعض ما من التأسي
بالقران ورواية حمدله وهو هذه الرواية لا ينتج الثانوية ويمكن ان
يقال لا دخل لقوله ثانيا في اصل السوال وانما اراده منه لبيان الواقع كذا
قيل واقول يمكن وجه اخر وهو ان يكون له دخل ويكون المراد من
تمام التأسي بالقران او رواية الحمد غاية ما يفيد ان الاول دليل للمقيد
والمتقدم معا والثاني للمقيد فقط ويكون قوله وقدم البسملة الخ استينافا

بيانا

بيانيا اجاب به عما يرد على دفع التعارض بما ذكره حاصله ان هذا الدفع حاصل ابطل على
تقدير ابتدائه بالحمدلة ابتدا حقيقيا وبالبسملة اضافيا فلم قدم البسملة على الحمدلة
وآثرها بالابتدا الحقيقي فهو من تتمة الجواب عن السوال الثاني مستقل معطوف على
الحمدلة قوله وابتدا الخ ولا يصح انفهامه من قوله وابتدا الخ لان الاعادة للحاجة
لا تعد تكرارا   وجمع بين الابتداين الخ هذا السوال مقطوع فيه النظر عن
الترتيب لئلا يحصل تكرار في الاسيلة لان العمل بالروايتين لا ينتج   عملا
بالروايتين السابقتين اقول كان عليه ان يقول تأسيا بالقران وعملا
بالروايتين السابقتين كما لا يخفى   واشارة الى انه اي الحال والشان لا تعارض
بينهما اي في الحقيقة وان تبادر الى الذهن اعلم ان توهم التعارض مبني
على حمل البا لمجرد التعدية صلة يبدا فان جعلت للاستعانة او المصاحبة فلا
لان الاستعانة بشي او المصاحبة لا تنافي الاستعانة او المصاحبة بشي
اخر كذا قال غير واحد اقول الظرف على هذا مستقر حال والاصل في الحال
ان تكون مقارنة ومع يرد عليه انه ان اريد بالابتدا في الروايتين الابتدا
الحقيقي لم يكن المقارن سوى الاستعانة بذكر شي واحد والمصاحبة له
فيرجع التعارض وان اريد الاضافي كان مجرد ارادته كافيا في دفع التعارض
من غير احتمال البا على ظاهرها ويرد عليه ايضا انه لا يظهر فيه اذ كان المبدو
فيه قولا اذ النطق لنطق بشيين معا غير ممكن ويمكن دفعهما بان المقارنة في
كل شي بحسبه وانها هنا بمعنى عدم التراخي فتامل وبقي لدفع التعارض اوجه
اخرى ذكرناها في رسالتنا الكبرى على البسملة   اذ الابتدا حقيقي اي
ابتدا حقيقي نسبة الى الحقيقة مقابل المجاز لان حقيقة الابتدا بالشي جعله
اول امرك وفاتحته فاطلاق الابتدا على الاضافي مجاز علاقته المشابهة
في تسبق كل وهذه النسبة من نسبة المعنى الى لفظه ان اريد بالابتدا المنسوب
المعنى وبالمنسوب اليه لفظ الابتدا المستعمل في موضوعه وهو الظاهر ومن
نسبة اللفظ الى المعنى الموضوع له ان اريد العكس   وهو ما اي ابتدا لم
يسبقه شي اي ابتدا او في الكلام حذف مضاف اي لم يسبق متعلقه بفتح اللام
وهو ما بدا به الشي   واضافي اي نسبي فقوله وهو ما كان بالاضافة الى
ما بعده اي الذي كان ابتدا بالنسبة الى الفعل الذي بعده سبقه شي ام لا فهو اعم

Copyright © King Saud University